Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت ليلة السوق. أضيئت البحيرة بالأنوار، تمضي وتعود بواخر التجار، مضاءة مثل النجوم. بواخر باعة الفواكه. بواخر بائعي الملابس والسراويل القديمة. بواخر بائعي الحجارة الثمينة، الجواهر، اللآلئ، وتراب الذهب، يراعات ممتلئة بمياه معطرة، أساور من خيوط القنب البيضاء. بواخر بائعي العسل، الفلفل الأخضر- البودرة، الملح، والراتنج الثمين. بواخر بائعي المحابر وريش الكتابة. بواخر بائعي التربنتين، أوراق وجذور طيبة. بواخر بائعي الدواجن. بواخر بائعي حبال الماغوي والثيباكي لصنع الحُصُر، ونوع من الصبّار لصنع المقاليع وخشب الصنوبر المغلق، أطباق مائدة صغيرة وكبيرة من الصلصال، جلود مدبوغة ودون دبغ، يقطين، أقنعة من القرع. بواخر بائعي الغواكامايو(*)، ببغاوات، ثم جوز الهند، الراتنج الطري وثمار آجوتي(**) ببذورها العملاقة.

بنات السادة تجولن بحماية الرهبان في زوارق مضاءة مثل عرانيس ذرة بيضاء، وعوائل النخبة بصحبة زمرة من الموسيقيين والمغنين المتناوبين مع صراخ التجار، الماهرين والحذرين في المساومة. كل ذلك الضجيج لم يُزعج الليل بشيء!

كان سوقاً غاصاً بأناس نيام، وكأنهم يشترون ويبيعون وهم غافون. الكاكاو، المقايضة بالخضروات، تمضي من يد إلى أخرى دون ضجة، بين عقد من البواخر والرجال. مع بواخر صيد الطيور، وصل تغريد طيور الـ ثنثوتيللي(***) والإعجاب الشديد بطيور الخضيري، وثرثرات الأسعار. الطيور يدفع ثمنها المشتري، ليس أقل من عشرين حبة، لأنها تُشترى كهدايا حُب.

فوق أمواج البحيرة تضيع، متمايلة بين أشجار الغابة، همسات وأضواء العشاق وبائعو الطيور. بكى الرهبان وهم يراقبون البركان

(*) الغواكامايو: ببغاء متعدد الألوان وبحجم دجاجة.
(**) آجوتي: نوع من ثمار أميركا الجنوبية.
(***) الثنثوتيللي: طيور ذات أصوات رخيمة.